صلى الله عليه وسلم ان امكنه ذلك كما حكي عن ابن
عباس انه لما راه نوما دخل على بعض امهات المومنين
فاخرجت له مراته صلى الله عليه وسلم فراى صورته
ولم ير صورة نفسه قال بعض الحفاظ وهذا من ابعد
المحامل ٤ وقال الغزالي ليس المراد بقوله فقد راني روية
الجسم بل روية المثال الذي صار آلة يتادى بها المعنى الذي
في نفسي اليه وكذا قوله فسيراني في اليقظة ليس المراد
انه يرى جسمي وبدني قال والآلة اما حقيقية
او خيالية والنفس غير المثال المتخيل والشكل المرئي
ليس روحه صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل مثال له على التحقيق
وكذا رؤيته تعالى نوما قال فان ذاته تعالى منزهة
عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته تعالى الى
العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره وهذا له حقا
في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رايت
الله نوما لا يعني اني رايت ذاته تعالى كما يقول في حق غيره
وقال ايضا من راه صلى الله عليه وسلم نوما لم يرد
روية حقيقة شخصه المودع روضة المدينة بل مثاله
وهو مثال روحه المقدسة عن الصورة والشكل فان الشيطان
لا يتمثل بي في رواية لمسلم انه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي ٤ وفي رواية البخاري فان الشيطان
لا يتكونني كوني بحذف المضاف ووصل اليه بالفعل
وفي اخرى له لا يتراءى بي بالراء بوزن يتراءى اي لا
يستطيع ان يتمثل بي لانه تعالى وان امكنه في التصو

في اي صورة اراد لم يمكنه من التصور بصورته صلى الله
عليه وسلم قال جماعة ومحل هذا ان راى صلى الله
عليه وسلم في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم
فقال في صورته التي قبض عليها حتى عدد شيبه
الشريف ومن هولاء ابن سيرين فانه صح عنه انه كان
قصت عليه روياه فقال للرائي صف الذي رايته
فوصف له صفة لم يعرفها قال لم تره ويؤيده
هولاء حديث المصنف الآتي عن عاصم بن كليب ولفظه
عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفه لي ما
قال فذكرت الحسن بن علي فشبهته به فقال
قد رايته ولا يعارضه خبر من راني في المنام فقد راني
فاني ارى في كل صورة لانه ضعيف ٤ وقال الآخرون لا
يشترط ذلك منهم ابن العربي حيث قال انما حاصله روية
بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة وبغيرها
ادراك للمثال لكن الصواب ان الانبياء صلى الله عليهم وسلم
لا تغيرهم الارض فادراك الذات الكريمة حقيقة
وادراك الصفات ادراك للمثال ٤ وشذ من قال
من القدرية لا حقيقة للروي اصلا ومعنى قوله
فسيراني فسيرى تفسير ما راى لانه حق وغيب
وقوله فكانما راني انه لو راني يقظة لطابق ما راه
نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا
هذا كله ان راه بصفته المعروفة والا فهي امثال فان